دور المعلم التربوي من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين

م.م. محمد عبد الحسن ناصر

المقدمة:

موضوع الدراسة الحالية (دور المعلم التربوي من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين)، فكما هو معلوم أن المؤسسة التربوية تعتمد على ثلاثة أركان أساسية وهي المعلم والمتعلم والمنهج، ولسنا نغالي إذا ما قلنا ان المعلم، هو حجر الزاوية في العملية التربوية، إذ يعتمد كل من المتعلم والمنهج على وجود المعلم، ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة لدور المعلم، فان القيام بواجباته التربوية والتعليمية تتطلب وجود المعرفة او الاتفاق على تلك الأدوار التي يؤديها المعلم في المدرسة، والتي تتخذ صور وإشكال وألوان شتى، بعضها قد يكون موروثاً من البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها المعلم، او قد تكون مكتسبة من الخبرة المتولدة من التعامل في المحيط التربوي، والتي قد تكون متماهية مع المعطيات والأفكار البيئية والاجتماعية المبنية على أساس استعمال مقتضيات الواقع العلمي والتربوي المناط بالمعلم أداؤه، ولاسيما ان المعلم والمتعلم والمنهج، يتأثرون بالمتغيرات السائدة في المحيط الاجتماعي والتربوي.. وسوف نستعرض جملة من المفاهيم والمصطلحات العلمية بوصفها مدخلاً لتصور اوسع عن موضوع الدراسة..

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن الأدوار التي يقوم بها الفرد في حياته الاجتماعية أو الوظيفية تخضع لمجموعة من المتغيرات والمحددات بعضها قد يكون عرفياً متسالم عليه، والأخر نابعاً من طبيعة الفرد وفلسفته ورؤيته للأشياء كما ان هناك من الأدوار أو المفردات ما تكون مفروضة من الخارج كما هو الحال في مجموعة القوانين واللوائح والتشريعات ....

والدراسة الحالية تحاول الإجابة عن تساؤلها الأساس وهو (ماهي الادوار التربوية للمعلم في المؤسسة التربوية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين) على وفق ان المدير او المشرف هما الأقرب لعمل المعلم فضلاً عن سعة الإحاطة بالأدوار والواجبات التي يفترض أن يؤديها المعلم تجاه التلميذ والمؤسسة التربوية التي يعمل فيها...

ثانياً:الهدف من الدراسة:

١. تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على ادوار المعلم في المؤسسة التربوية.
٢. تهدف الدراسة الى معرفة أي الأدوار التي هي أكثر تطبيقاً من المعلم في التعامل مع المتعلم في الصف الدراسي، فضلا عن أبرز المفردات السلبية التي تسود طريق تعاطي او تعامل المعلم في الصف الدراسي.
٣. الوصول إلى نتائج ومقترحات وتوصيات من شانها تعزيز الأدوار التربوية للمعلم في المؤسسة التربوية.
٤. معرفة الأسباب التي تقف خلف ضعف التزام المعلم بأدواره الاجتماعية والتربوية..

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١. الدراسة الحالية تسلط الضوء على الدور التربوي للمعلم في المؤسسة التربوية.
٢. إمكانية الوصول إلى آليات ونماذج ومعطيات تخص دور المعلم في المؤسسة التربوية..
٣. تسليط الضوء على الأدوار التربوية التي يفترض من المعلم أدائها..
٤. ما هي أكثر الأدوار التربوية التي يؤديها المعلمين في المؤسسة التربوية..

المفاهيم والمصطلحات العلمية:

اولاً: دور المعلم:

الدور بصورة عامة كما يرى العالم بانتون يمثل الجانب الديناميكي لمركز معين، فالقيام بتنفيذ الحقوق والواجبات هو اداء للدور المعين.(١)

اما العالم "بياجيه"* فانه يرى"إن دور المعلم هو إثارة وتوجيه التلاميذ والطلاب وليس تدريس استجابات محددة، أو إخبار التلميذ بالإجابات الصحيحة أو حتى إخباره بالأخطاء؛ بل يجب أن يكون لدى المعلم قناعة وثيقة في قدرة التلميذ على التعلم بنفسه..[٢]

في حين ان الواقع العملي يؤشر الى ان المعلم أو المدرس لا يتعدى في كثير من الأحيان دور الملقن، من دون أن يتعدى إلى مساحات أوسع، فهو مطالب بالمنهج الذي يتخذ إنهاؤه طابع القدسية. (٣) وفي ظلّ التقدم والحداثة في المجالات التربوية فإن المعايير الحديثة لدور المعلم تتجاوز الأدوار التقليدية..ومع ذلك فاننا نجد أن المعلم أو المدرس في مؤسساتنا التربوية اليوم قد يكون دوره منصباً على تلبية بعض الأدوار التقليدية، في حين ان هناك جملة من الادوار التي يفترض بالمعلم ادائها في المؤسسة التربوية، تتعدى حدود تلك الأدوار التقليدية...

التعريف الاجرائي لدور المعلم: هو بذل الجهد والاجتهاد في تحقيق الأهداف التربوية المناطة به، عبر الاستعانة بكل الطرائق والأساليب التربوية المبتكرة، والحديثة والتي تتجاوز حدود الأدوار التقليدية في التربية والتعليم.

ثانياً: التعليم: Instruction

هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وعموماً هو إدارة التعليم التي يديرها المعلم.

ويعرف كذلك بانه نشاط من أجل التعلم، وقيادة الطلبة للمشاركة الواعية في تشكيل الدرس بما يساعد في حدوث التعلم(٤).

التعريف الإجرائي للتعليم: هو جهد علمي منظم يهدف إلى الارتقاء بقدرات وقابليات الفرد وصولاً إلى الاستثمار الأمثل لمفردات العملية التربوية المتمثلة بالمنهج والمعلم والمدرسة آخذاً بالحسبان المتغيرات المجتمعية والإنسانية والتكنولوجية التي تطرأ على المجتمع.

رابعاً: اشتراطات أداء المعلم لأدواره التربوية :

أن استعمال وسائل الضبط الاجتماعي الايجابي وتطبيقها، بحاجة الى جملة من السمات حتى يتمكن المعلم من نقل التراث والمكتسبات الحميدة للتلاميذ ولعل من أهمها:(٥)

١.ان يكون المعلم مؤمنا بقيمه قبل كل شيء...لان عدم الايمان يجعل الروابط تنحل ويقضي على كل النعم..

٢.ان يكون ذكياً ونشيطاً ومتعاونا، وان يكون قدوة حسنة لغيره، وان يكون سلوكه جيداً، وثقافته واسعة فلا يمزح ولا يستهتر بأحد.

٣.ان يكون مظهره حسناً ووجهه بشوشاً، وان يكون انيقاً في لباسه، سليم النطق، صادقاً صريحاً.

٤.ان يتابع نشاط المتعلمين ويحفزهم للعمل الصالح وينهاهم عن أصدقاء السوء بأسلوب شائق وروح ديمقراطية.

٥.ان تكون شخصيته قوية ناضجة.

ولذلك فان علماء التربية، يضعون جملة من الضوابط والخصائص، حتى يتمكن المعلم من اداء ادواره، لذا كان لزاماً أن تتوافر في المعلم خصائص جسمية وعقلية وخلقية تتصل بكل من الطفل والبيئة، وتمكنه من اداء وظيفته خير اداء، وهذه الخصائص:(٦)

اولاً: الخصائص الجسمية: لا يستطيع المعلم القيام بوظيفته بصورة ملائمة إلا إذا توفرت فيه الخصائص الجسمية الآتية:

١. ان يكون سليم الصحة خالياً من الضعف والامراض، فالمعلم المريض لا يستطيع القيام بوظيفته كالانسان السليم، ولاشك ان المرض يصرفه عن اداء واجبه، ويفوت على التلاميذ كثيراً من الفرص المفيدة في حياتهم المدرسية.

٢. ان يكون خالياً من العيوب والعاهات الشائنة، كالصم والعور، والتأتأة، لان هذه العاهات من طبيعتها ان تجعله يقصر في اداء واجبه وتعرضه لسخرية التلاميذ ونقدهم.

٣. ان يكون واسع النشاط، كثير الحيوية، لان المعلم الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يدفعه للقيام بواجباته الكثيرة، مما يلحق الضرر بالتلاميذ.

٤. ان يكون حسن الزي، نظيفا منظماً، فالمعلم إنموذج لتلاميذه، واهماله ملابسه يوحي اليهم بذلك، وقد يجعله موضع سخريتهم وعدم احترامهم له، ويدخل في حسن الزي اختيار الوان الملابس، ووسائل التجميل عند المعلمات.

ثانياً: الخصائص العقلية: يجب ان يكون المعلمون على اختلاف مستوياتهم العلمية والعملية على نصيب من الذكاء، ولذا فخصائصهم العقلية المطلوبة هي:

١. الذكاء: يجب ان يكون المعلم ذا حظ كبير من الذكاء يمكنه من تحصيل المعلومات والمعارف اللازمة لتخصصه، كما يمكنه من التصرف مع التلاميذ وايجاد الحلول لمشكلاتهم في المواقف المختلفة.

٢. ان يكون ملماً بمادته وبما يجد فيها من نظريات، فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها، ويعرضهم للخطأ فيها، ثم ان هذا الضعف يزعزع ثقة التلاميذ فيه، وقد يصرفهم عنه فيسقط في نظرهم، مما يثير ارتباكه وشعوره بالنقص وعدم قدرته على القيام بعمله.

٣. يجب ان يكون محيطاً بنفسه التلاميذ وعقليتهم واستعداداتهم ومراحل نموهم، فهو موجه ومرشد.

٤. أن يكون ملما بقواعد التدريس المناسبة للتلميذ والمادة، فليست المعرفة بالمادة وبنفسية التلميذ كافية لنجاح المعلم في مهمته، ولكن لابد ان يعرف طريقة التطبيق.

٥. أن يكون المعلم على استعداد بالطبع وميل لصناعة التدريس، حتى يصبح معلماً ناجحاً في مهنته.

٦. ان يكون كثير الاطلاع ميالاً لإنماء معارفه في ميدان تخصصه حتى يكون قادراً على الاجابة عن استفسارات التلاميذ وتساؤلاتهم، كما يجب ان يكون على صلة بالجديد من الاراء والافكار والنظريات التي تتصل بمهنته حتى يستفيد منها في تربية وتعليم التلاميذ.

٧. ان يكون ملماً بعلم الاخلاق والسياسة في مجتمعه حتى يوجه الاطفال التوجيه المناسب لنظام المجتمع السياسي ومعاييره الخلقية.

الجانب الميداني من الدراسة:

اولاً: مجالات الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة الحالية في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

١. المجال البشري:

يتمثل باستطلاع اراء الكادر التربوي ممن هم بدرجة (مدير مدرسة) و (مشرف تربوي) عن طريقة استبانة معدة خصيصاً لتحقيق اهداف الدراسة.

٢. المجال الجغرافي:

ونقصد به المكان الذي يحتضن الدراسة الحالية، وهو المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد.

٣. المجال ألزماني:

امتدت الدراسة من المدة (٢٠١٤/٥/١٥) الى (٢٠١٤/١١/٣١).

ثانياً: منهج الدراسة:

معنى النّهج أو المنهاج في اللغة هو: الطريق الواضح البيّن، قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاَ)[٧]. وقيل هو الطريق المستقيم[٨].

و يتوقف نوع المنهج المستعمل في دراسة أي ظاهرة على موضوع الظاهرة، وعلى الأهداف التي يروم الباحث تحقيقها[٩]. وهذا يعني أن دراسة الظواهر الإنسانية

والاجتماعية قد تتطلب إتباع أكثر من منهج علمي للوصول إلى الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وتحليل مفرداتها وعرضها بغية معرفة أسباب المشكلة المدروسة ومعالجتها.. (١٠).

عموماً لقد اقتضت هذه الدراسة استعمال اكثر من منهج من أجل التوصل إلى معرفة وتحقيق أهداف الدراسة:المنهج التاريخي، والمنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي وابرز ادواتها الاستبانة.

ثالثاً:مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية وفي المديريات العامة الستة للتربية في محافظة بغداد ، والجدول (١) يوضح تفاصيل مجتمع الدراسة(١١).

جدول (١)

المديرية	عدد مديري المدارس الابتدائية			عددالمشرفين التربويين			المجموع
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	الكلي
بغداد/ رصافة / ١	171	183	354	40	55	95	449
بغداد/ رصافة / ٢	271	201	472	49	39	88	560
بغداد/ الرصافة / ٣	192	139	331	37	32	69	400
بغداد/ الكرخ / ١	143	121	264	26	64	90	354
بغداد/ الكرخ / ٢	285	207	492	61	52	113	605
بغداد/ الكرخ / ٣	153	117	270	41	48	89	359
المجموع	1215	968	2183	254	290	544	2727

عينة الدراسة: تألفت عينة البحث من (٥٤) مشرفاً تربوياً ، أي بنسبة ١٠٪ من عدد المشرفين التربويين في كل مديرية عامة للتربية في بغداد ، و (١٠٩) مديرٍ و مديرة في المدارس الابتدائية ، أي بنسبة ٥٪ من عدد المديرين في كل مديرية عامة للتربية في بغداد. كما هو موضح في الجدول(١).

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير البيانات:

من خلال تحليل وتفسير البيانات الخاصة بإستبانة الدراسة الموسومة بـــ(دور المعلم في الضبط يجابي) ظهر لدينا مجموعة من الجداول التي يمكن اخضاعها للبحث وكالآتي:

جدول رقيم (٢)

جدول (٢)
يبين إجابات المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بشكل عام

الرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	يقدم المعلم النصيحة والإرشاد للتلاميذ الضعفاء في دراستهم في كيفية تحضير الدروس وتنظيم الوقت وبذل الجهد لرفع مستواهم	4.368	87.368
2	11	يبادر المعلم بالسيطرة على الضوضاء في أثناء الدرس بهدف الحيلولة دون تأثيرها في سير التدريس والمحافظة على النظام .	4.189	83.789
3	17	يستعين المعلم بادارة المدرسة او المشرف التربوي في معالجة مشاكلات الطلاب التربوية..	4.126	82.526
4	10	يحاول المعلم مشاركة التلاميذ في أثناء الدرس لتحفيزهم.	4.095	81.895
5	3	يوجه المعلم التلاميذ نحو إقامة علاقات ودية مع بعضهم بعضاً مبنية على الاحترام والتعاون.	4.053	81.053
6	18	يعمل المعلم على تعزيز السلوك الايجابي داخل الصف.	4.021	80.421
7	14	يوضح المعلم للتلاميذ عواقب السلوك غير المرغوب بطريقة تربوية.	3.947	78.947
8	16	يتصل المعلم بذوي الطالب المشكل في الصف	3.916	78.316

9	20	يعمل المعلم على تنمية الشعور بالانتماء لدى التلميذ.	3.832	76.632
10	15	يتبع المعلم اسلوباً محدداً لضبط السلوك في الصف.	3.768	75.368
11	19	يتيح المعلم الفرصة للتلميذ في التعبير عن الاشياء المهمة عندهم	3.747	74.947
12	12	يوجه المعلم اهتماماً خاصاً للتلاميذ المشكلين ويتقبل أفكارهم ويشجعهم	3.674	73.474
13	6	يستعمل المعلم النقد البناء مع التلاميذ الذين يخرقون ضوابط السلوك	3.663	73.263
14	1	يهتم المعلم بمعرفة الأوضاع الاقتصادية لأولياء أمور للطلبة وتقديم المساعدة لهم.	3.611	72.211
15	13	يبتعد المعلم عن استعمل العنف بكل أشكاله مع التلاميذ للسيطرة على حالة الفوضى.	3.611	72.211
16	7	ينتقل المعلم من نشاط لآخر خلال الدرس دون ترك فرصة للتلاميذ للإخلال بالنظام.	3.537	70.737
17	9	يذكر المعلم التلاميذ ضرورة السيطرة على ذواتهم عندما يكونوا في مواقف مثيرة (مثل النجاح أو الرسوب غير المتوقع).	3.526	70.526
18	2	يجتمع المعلم مع التلاميذ المشكلين على انفراد لمعرفة أسباب سلوكهم لوضع الحلول المناسبة.	3.411	68.211
19	5	يستعمل المعلم نوعاً ما تقنيات تربوية حديثة ليجذب انتباه التلاميذ.	3.347	66.947
20	8	يستعمل المعلم الصمت الهادف) يبقى المدرس صامتاً من دون كلام) عند دخوله الصف حتى تتلاشى انفعالاتهم تدريجياً.	3.284	65.684

جدول (٣)

يبين النسبة المئوية للموافقين لكل من المشرفين التربويين و مديري المدارس الابتدائية ومرتب تنازليا بحسب قيمة النسبة المئوية للموافقين من المشرفين التربويين

الرتبة	ت	الفقرات	المشرفون التربويون حصرا			المديرون حصرا		
			النسبة المئوية للموافقين	النسبة المئوية المحايدين	النسبة المئوية غير موافقين	النسبة المئوية للموافقين	النسبة المئوية المحايدين	النسبة المئوية غير موافقين
1	3	يوجه المعلم التلاميذ نحو إقامة علاقات ودية مع بعضهم بعضاً مبنية على الاحترام والتعاون.	87.1	6.45	6.45	68.75	29.69	1.56
2	1	يهتم المعلم بمعرفة الأوضاع الاقتصادية لاولياء امور للطلبة وتقديم المساعدة لهم.	80.65	19.35	0	62.5	37.5	0
3	2	يجتمع المعلم مع التلاميذ المشكلين على انفراد لمعرفة أسباب سلوكهم لوضع الحلول المناسبة.	80.65	19.35	0	56.25	43.75	0
4	4	يقدم المعلم النصيحة والإرشاد للتلاميذ الضعفاء في دراستهم في كيفية تحضير الدروس وتنظيم الوقت وبذل الجهد لرفع مستواهم .	70.97	29.03	0	68.75	31.25	0
5	15	يتبع المعلم اسلوباً محدداً لضبط السلوك في الصف.	70.97	29.03	0	71.88	28.13	0
6	9	يذكر المعلم التلاميذ ضرورة السيطرة على ذواتهم عندما يكونوا في مواقف مثيرة (مثل النجاح أو الرسوب غير المتوقع) .	61.29	38.71	0	57.81	42.19	0
7	17	يستعين المعلم بادارة المدرسة او المشرف التربوي في معالجة مشاكلات الطلاب التربوية.	61.29	35.48	3.23	54.69	45.31	0
8	11	يبادر المعلم بالسيطرة على الضوضاء في أثناء الدرس بهدف الحيلولة دون تأثيرها على سير التدريس والمحافظة على النظام .	54.84	45.16	0	59.38	37.5	3.13

9	12	يوجه المعلم اهتماماً خاصاً للتلاميذ المشكلين ويتقبل أفكارهم ويشجعهم	54.84	41.94	3.23	54.69	45.31	0
10	18	يعمل المعلم على تعزيز السلوك الايجابي داخل الصف.	54.84	45.16	0	51.56	46.88	1.56
11	10	يحاول المعلم مشاركة التلاميذ في أثناء الدرس لتحفيزهم .	51.61	48.39	0	93.75	6.25	0
12	19	يتيح المعلم الفرصة للتلميذ في التعبير عن الاشياء المهمة عندهم	51.61	48.39	0	50	50	0
13	6	يستعمل المعلم النقد البناء مع التلاميذ الذين يخرقون ضوابط السلوك	48.39	51.61	0	64.06	34.38	1.56
14	7	ينتقل المعلم من نشاط لآخر خلال الدرس من دون ترك فرصة للتلاميذ للإخلال بالنظام	48.39	51.61	0	60.94	37.5	1.56
15	8	يستخدم المعلم الصمت الهادف (يبقى المدرس صامتاً من دون كلام) عند دخوله الصف حتى تتلاشى انفعالاتهم تدريجياً .	48.39	48.39	3.23	65.63	34.38	0
16	16	يتصل المعلم بذوي الطالب المشكل في الصف.	48.39	51.61	0	50	48.44	1.56
17	5	يستعمل المعلم نوعاً ما تقنيات تربوية حديثة ليجذب انتباه التلاميذ.	45.16	54.84	0	50	48.44	1.56
18	13	يبتعد المعلم عن استعمال العنف بكل أشكاله مع التلاميذ للسيطرة على حالة الفوضى .	45.16	54.84	0	48.44	51.56	0
19	14	يوضح المعلم للتلاميذ عواقب السلوك غير المرغوب بطريقة تربوية .	41.94	58.06	0	54.69	43.75	1.56
20	20	يعمل المعلم على تنمية الشعور بالانتماء لدى التلميذ.	41.94	58.06	0	50	48.44	1.56

الفصل السادس

النتائج الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

توصل الباحث من جراء تطبيق الاستبانة المغلقة، الى جملة من النتائج، محاولين إعطاء التفسيرات الملائمة لها استناداً الى أهداف الدراسة وعلى النحو الآتي:-

اولاً: النتائج الاحصائية لآراء المبحوثين،(مشرف تربوي، مدير مدرسة)، فيما يتعلق بدور المعلم في المؤسسة التربوية بشكل عام والموضح في الجدول (٣) وعلى النحو الآتي:

١. ان الأوساط المرجحة لاجابات كل أفراد العينة لفقرات الاستبانة المغلقة قد تراوحت بين (٤,٣٧) و (٣,٢٨) ، واما الأوزان المئوية فقد تراوحت بين (٨٧,٣٧)% و (٦٥,٦٨)%، واحتلت الفقرة **(يقدم المعلم النصيحة والإرشاد للتلاميذ الضعفاء في دراستهم في كيفية تحضير الدروس وتنظيم الوقت وبذل الجهد لرفع مستواهم)** المرتبة الأولى، إذ حصلت على وسط مرجح قدره(٤,٣٧) ووزن مئوي قدره (٨٧,٣٧)%، وهذا يتفق مع النظرية التربوية الحديثة التي ترى " ان المعلم مطالب بان يلعب أدواراً عدة من بينها " دور المرشد "، وان هذا الدور يتطلب من المعلم ان يكون أباً وصديقاً وقائداً وموجهاً "[١٢].

٢. وجاءت الفقرة **(يبادر المعلم بالسيطرة على الضوضاء في أثناء الدرس بهدف الحيلولة من دون تأثيرها في سير التدريس والمحافظة على النظام)** بالمرتبة الثانية، اذ حصلت على وسط مرجح قدره (٤,١٩) ووزن مئوي قدره (٨٣,٧٩)% ، وهذا الرأي يؤكد ان لنمط تعامل المعلم مع تلاميذه داخل غرفة الصف اثر كبير في نوع المناخ النفسي والاجتماعي الذي يسود غرفة الصف من خلال علاقة انســـانية طيبة تربط بين المعلم وتلاميذه ، فجو الصف يؤثر في التعلم ، والمعلم يؤثر تأثيراً كبيراً في طبيعة هذا الجو[١٣] .

٣. **(يستعين المعلم بإدارة المدرسة او المشرف التربوي في معالجة مشكلات التلاميذ التربوية.)** جاءت بالمرتبة الثالثة، اذ حصلت على وسط مرجح قدره (٤,١٣) ووزن مئوي قدره (٨٢,٥٣)%، وهذا يعني ضرورة تعاون المشرف التربوي والمدير مع المعلم لانجاح عملية التعليمية وتجاوز العقبات التي تواجه المعلم .

٤. والفقرة (**يحاول المعلم مشاركة التلاميذ أثناء الدرس لتحفيزهم**) حصلت على المرتبة الرابعة بوسط مرجح قدره (٤,١) ووزن مئوي قدره (٨١,١)% ، وهذا يتفق مع رأي بعض الدراسات في هذا الخصوص الى ان كفاءة المعلم في استثمار او استغلال دوافع تلاميذه في عملية تعلمهم تعد شرطاً أساسيا لاستمرار هذا التعلم وبلوغه أهدافه، فضلاً عن انها تُعد شرطاً في نجاح المعلم لتحريك نشاط تلاميذه(١٤).

٥. واما الفقرة **(يوجه المعلم التلاميذ نحو إقامة علاقات ودية مع بعضهم البعض مبنية على الاحترام والتعاون)** فقد نالت المرتبة الخامسة بوسط مرجح قدره (٤,٠٥) ووزن مئوي قدره (٨١,٠٥)%، ان العلاقات بين الطلبة وتفاعلهم مع بعضهم بعضاً، يساعد على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم، فيستمعون للرأي الآخر ويحترمونه. ويساعدهم على تطوير مفهوم ايجابي نحو ذواتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وتقبل ذواتهم وخصائصهم الانفعالية والاجتماعية والذهنية (١٥).

٦. و**(يعمل المعلم على تعزيز السلوك الايجابي داخل الصف)** حصلت على المرتبة السادسة بوسط مرجح قدره (٤,٠٢) ووزن مئوي قدره (٨١,٤٢)%، وهذا ما أكدته الأدبيات من انه لابد من وجود العلاقات الإنسانية بين المعلم وتلميذه وضرورة وجودها لنجاح أي عمل يقوم به المعلم داخل الصف . وان مثل هذه العلاقات الإنسانية ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في إدارة المعلم لصفه بينما

أشارت أدبيات أخرى إن للمعلم دوراً كبيراً في تكوين شخصيات تلاميذه ، فهو القدوة والمثل الأعلى[١٦] .

٧. والفقرة **(يوضح المعلم للتلاميذ عواقب السلوك غير المرغوب بطريقة تربوية)** حصلت على المرتبة السابعة بوسط مرجح قدره (٣,٩٥) ووزن مئوي قدره (٧٨,٩٥)%، في ذلك يشير العالم (Cooper & et al) في كتابه " مهارات التدريس الصفي، ان الطالب يسيء لسببين ، أولهما : انه قد تعلم ان يسلك بطريقة غير مناسبة ، وثانيهما : انه لم يتعلم ان يسلك سلوكاً مناسباً [١٧]. وفي السياق نفسه يشير باحثون ان " النقطة الجوهرية في تعديل السلوك، هي ان اكتساب سلوك معين مرهون بالتعلم، شريطة ان يثاب او يكافأ هذا السلوك، بمعنى ان يؤدي هذا السلوك الى نوع من انواع التعزيز. ويمكن ان يكون هذا التعزيز ايجابياً او سلبياً [١٨].

٨. و **(يتصل المعلم بذوي الطالب المشكل في الصف)** حصلت على المرتبة الثامنة بوسط مرجح قدره (٣,٩٢) ووزن مئوي قدره (٧٨,٣٢)% ، ان العلاقة بين البيت والمدرسة من الامور الهامة في العملية التعليمية والتربوية وذلك لما له من اثر ايجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها بعض التلاميذ في النواحي التعليمية والتربوية فضلاً عن حل الكثير من المشكلات السلوكية[١٩] .

٩. والفقرة **(يعمل المعلم على تنمية الشعور بالانتماء لدى التلميذ)** حصلت على المرتبة التاسعة بوسط مرجح قدره (٣,٨٣) ووزن مئوي قدره (٧٦,٦٣)% ، في هذا الموضوع يشير " دريكرز " و " كاسل " (Dreikurs & Cassel) الى ان السلوك الانساني ، سلوك غرضي وهادف ، وان لدى كل فرد حاجة اساسية للانتماء، وللشعور بانه ذو قيمة وجدارة ، فضعف او تدن مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة داخل الصف يشير الى انتفاء الحاجة من قبل الطلبة للانتماء للمجتمع الصفي، وهذا بدوره يؤدي الى تدني مستوى العلاقات الاجتماعية بينهم[٢٠] .

١٠. **(يتبع المعلم اسلوباً محدداً لضبط السلوك في الصف)** حصلت على المرتبة العاشرة بوسط مرجح قدره (٣,٧٧) ووزن مئوي قدره (٧٥,٣٧)% ، ان الاسلوب الذي ينبغي ان يفعله المعلم لتعديل سلوك تلاميذه بغية تحقيق الضبط الصفي والمحافظة على النظام، هو البحث عن المعززات المناسبة، عن طريق ملاحظة ما يميل التلميذ الى عمله. فضلاً عن تحديد سلوك زملاء التلميذ الذي يعزز سلوكه.

١١. **(يتيح المعلم الفرصة للتلميذ في التعبير عن الاشياء المهمة لهم)** حصلت على المرتبة الحادية عشر بوسط مرجح قدره (٣,٧٥) ووزن مئوي قدره (٧٤,٩٥)%، من الامور الواجب تحقيقها في العملية التعليمية هي ان تكون علاقة التلاميذ بالمعلمين قائمة على الاخوة والاحترام المتبادل ومن طرق تحقيقها هي تشجيع التلميذ على اسلوب المناقشة داخل الصف وخارجه، وتوسيع نطاق العمل الجماعي في المدرسة، فإن هذا يتيح للتلاميذ تبادل الخبرات وزيادة الإلفة بينهم وبين المدرسة في جو طبيعي.[٢١]

١٢. **(يوجه المعلم اهتماماً خاصاً للتلاميذ المشكلين ويتقبل أفكارهم ويشجعهم)** حصلت على المرتبة الثانية عشر بوسط مرجح قدره (٣,٦٧) ووزن مئوي قدره (٧٣,٤٧)%. وهذا يعني ان الشعور التربوي يدفع بالمعلم الى اتخاذ استراتيجيات من شانها ان تدفع بالعملية التربوية الى مساحات افضل، مع العلم ان وظيفة استيعاب التلاميذ المشكلين يفترض ان تكون من واجب الباحث الاجتماعي، او المرشد التربوي.

١٣. **(يستعمل المعلم النقد البناء مع التلاميذ الذين يخرقون ضوابط السلوك)** حصلت على المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٦٦) ووزن مئوي قدره (٧٣,٢٦)%، عندما يخرق التلاميذ القوانين والضوابط السلوكية الايجابية تكون امام المعلم ان يختار ما بين وسائل الضبط التربوي، ويوازن في مخرجات هذه الوسائل الضبطية، وقد اثبتت التجارب نجاعة استعمال وسائل الضبط الايجابي ومنها النقد الايجابي.

١٤. **(يهتم المعلم بمعرفة الأوضاع الاقتصادية لأولياء أمور للطلبة وتقديم المساعدة لهم)** حصلت على المرتبة الاربعة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٦١) ووزن مئوي قدره (٧٢,٢١)%، الوضع الاقتصادي المتدني للتلميذ، ينعكس بصورة سلبية على اداء دوره التربوي، وقد يظهر على التلميذ بصور عدة، يستطيع المعلم الحذق الالتفات اليها، والمعلم الحريص على نجاح تلاميذ يعمد قدر الامكان الى معرفة امكانية التلاميذ من ذوي الدخل المحدود، ومساعدتهم معنوياً وحتى ان امكن مادياً.

١٥. **(يبتعد المعلم عن استعمال العنف بكل أشـــكاله مع التلاميذ للسيطرة على حالة الفوضى)** حصلت على المرتبة الخمسة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٦١) ووزن مئوي قدره (٧٢,٢١)%. استعمل العنف حالة ضارة بالعملية التربوية، ونتائجها سلبية وكثيرة، كما ان استعمال العنف قد يؤدي الى نتائج عكسية فهو قد يزيد من حالة الفوضى داخل الصف الدراسي، وبذلك فان الابتعاد عن العنف ومعاملة التلاميذ بالطرق الضبطية الايجابية يؤدي الى نتائج ايجابية للسيطرة على حالة الفوضى.

١٦. **(ينتقل المعلم من نشاط لآخر خلال الدرس من دون ترك فرصة للتلاميذ للإخلال بالنظام)** حصلت على المرتبة الستة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٥٤) ووزن مئوي قدره (٧٠,٧٤)%، خير وسيلة للحفاظ على النظام داخل الصف الدراسي هو عدم ترك الفرصة للتليمذ ان يكون في حالة فراغ، او عدم ممارسة للنشاط التربوي، ولذلك فان افضل وسيلة هي الانتقال فيما بين الانشطة لتحقيق الاهداف التربوية.

١٧. **(يذكر المعلم التلاميذ ضرورة السيطرة على ذواتهم عندما يكونوا في مواقف مثيرة (مثل النجاح أو الرسوب غير المتوقع))** حصلت على المرتبة السبعة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٥٣) ووزن مئوي قدره (٧٠,٥٣)%، ضعف التربية على ضبط الانفعالات قد يؤدي بالتلميذ ان يسلك سلوكيات غير متوقعة في

مواقف خاصة مثل النجاح او الرسوب غير المتوقع، مما يؤدي الى ردود افعال حادة وغير متوقعة.. ولذلك فان المعلم الناجح يعمد بصورة مستمرة الى تذكير التلاميذ وتدريبهم على كيفية السيطرة على انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية.

١٨. **(يجتمع المعلم مع التلاميذ المشكلين على انفراد لمعرفة أسباب سلوكهم لوضع الحلول المناسبة)** حصلت على المرتبة الثامنة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٤١) ووزن مئوي قدره (٦٨,٢١)%، قد تكون مبادرة المعلم للاجتماع مع التلاميذ المشكلين سببا في حل بعض المشاكل البسيطة، او يدعم التلميذ معنوياً، بحيث يكون التلميذ اكثر قدرة وقابلية على التعاطي بايجابية مع ظروفه التي كانت سببا في مشاكله التربوية او الاجتماعية داخل محيط المؤسسة التربوية.

١٩. **(يستعمل المعلم نوعاً ما من تقنيات تربوية حديثة ليجذب انتباه التلاميذ)** حصلت على المرتبة التاسعة عشرة بوسط مرجح قدره (٣,٣٥) ووزن مئوي قدره (٦٦,٩٥)% ، إن استعمال تقنيات تربوية حديثة تساعد التلميذ على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت، كما يساعده على القيام بواجباته المدرسية بالرجوع إلى مصادر المعلومات المتنوعة على شبكة الانترنت أو للمادة الالكترونية التي يزودها المعلم لتلاميذه مدعمة بالأمثلة المتعددة. من ثم يحتفظ التلميذ بالمعلومة لمدة أطول لأنها أصبحت مدعمة بالصوت والصورة والفهم.[٢٢]

٢٠. **(يستعمل المعلم الصمت الهادف (يبقى المدرس صامتاً دون كلام) عند دخوله الصف حتى تتلاشى انفعالاتهم تدريجياً)** حصلت على المرتبة العشرين بوسط مرجح قدره (٣,٢٨) ووزن مئوي قدره (٦٥,٦٨)%، التلاميذ يلاحظون لغة الجسد للمعلم وهم في كثير من الأحيان يتعاطون مع هذه هذه المعطيات سلباً او ايجاباً بحسب الخبرات والتجارب السابقة، وذلك فان الصمت الهادف قد يؤدي الى نتائج ايجابية تعجز عنها الكثير من المفردات الكلامية.

ثانياً: الاستنتاجات:

بناءً على ما أشارت اليه الأدبيات ونتائج الدراسة الحالية توصل الباحث الى بعض الاستنتاجات والتي هي على النحو الآتي:

١. ان اكتظاظ المدارس بصورة عامة والصف الدراسي باعداد كبيرة من التلاميذ يؤدي الى ضعف الارتياح لدى التلاميذ، والذي يظهر على شكل ضعف في الانضباط والاحتكاك غير المرغوب فيه وبالتالي يؤثر بصورة سلبية على سير العملية التربوية.

٢. غياب وجود الباحث الاجتماعي، او النفسي، عن الساحة التربوية يؤدي الى ان تقع على عاتق المعلم مسؤوليات تعليم التلاميذ آليات الضبط الايجابي، ومحاولة تنفيذها في داخل الصف، في حين انه يفترض ان يكون هناك تحديد للواجبات والمسؤوليات حتى يكون اداء المعلم لواجباته التربوية اكثر فاعلية.

٣. غياب التفاعل او التعاون فيما بين البيت والمدرسة، يجعل دور المعلم في مضاعفاً في العملية التربوية.

٤. ضعف او انعدام الوسائل التربوية التي من شانها ان تعين المعلم على تعزيز مفردات الضبط الايجابي في نفوس التلاميذ.

٥. غياب البرامج والوسائل التي تنفس عن التلاميذ، الضغوط الاجتماعية والنفسية والتربوية التي يمر بها التلميذ..تؤدي الى ضعف تفاعل التلاميذ مع المعلم.

٦. ضعف التأهيل، للمعلم، فيما يتعلق بالضبط الايجابي للتلاميذ، الامر الذي ينعكس على شكل ضعف في الأداء الذي ينعكس سلباً على التلميذ.

٧. التخصص الذي قد لايجري الالتزام به من الإدارات المدرسية وغير المدرسية، بحسب فكرة سد الشاغر، ومن ثم يكون هناك ضعف في تادية الادوار التربوية للمعلم وبالذات فيما يتعلق بجانب الضبط الايجابي

٨. كثرة الإجازات والتأخير عن مواعيد الدوام الرسمي، لا سيما العنصر النسوي، حيث الحمل والولادة وإجازة الوضع..تؤثر في مستوى اداء المعلم لادواره التربوية.

٩. ضعف اعتماد ألاساليب التربوية التي تتعاطى مع الفروق الفردية بين التلاميذ أو تقديم طرق تناسب أنواع التعلم المختلفة للتلاميذ.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات:

هناك جملة من التوصيات والمقترحات التي يرى فريق البحث ضرورة الالتفات اليها حتى يمكن ان يؤدي المعلم دوره الفاعل في عملية الضبط الايجابي ومنها الاتي:

١. ضرورة ايجاد فلسفية تربوية مبنية على اساس الضبط الايجابي والابتعاد كل البعد عن اي سلوك عنفي في العملية التربوية.

٢. العمل على تعزيز الدراسة الحالية بدراسة اخرى تبين ماهية السبل والوسائل الكفيلة بضبط الايجابي، منتج ويتفق مع أهداف العملية التربوية ويأخذ بالحسبان الثقافة المجتمعية العراقية في ظل ظروف ومتغيرات كثيرة تمر بها الساحة العراقية.

٣. العمل على فك الدوام المزدوج، والتقليل من حالة الاكتظاظ في المدارس، لكون ذلك يشكل البيئة المناسبة لمجموعة من السلوكيات السلبية.

٤. العمل على تعزيز دور المعلم من خلال مجموعة من الاليات والمعطيات ومن اهمها ايجاد باحث اجتماعي في كل مدرسة.

٥. تطوير اليات العمل الجمعي، والشراكة المجتمعية فيما بين البيت والمدرسة، يكون كل منهما امتداد للاخر، لكون وجود التناقض فيما بين المدرسة والبيت يعزز مجموعة السلوكيات السلبية ومن ثم صعوبة الانصياع لوسائل الضبط الايجابي.

٦. الالتفات الضرورة جعل البيئة المدرسية بيئة ايجابية جاذبة للتلميذ، كأن تكون مصممة على وفق اسس ومعايير تربوية معتمدة، تعمل على ان تكون المدرسة صديقة للتلميذ وليست طاردة له.

٧. العمل على تاهيل وتدريب المعلم في اثناء الخدمة، حتى يكون اكثر قدرة على ممارسة الادوار التربوية في محيط الصف والمدرسة.

المصادر والهوامش

(١) محمد عبدالحسن ناصر، دور المشرف الاختصاص في المدارس الثانوية للبنات، بحث مقدم الى البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، بغداد ٢٠١٤، ص٦

(*) احد اكابر علماء التربية، وصاحب نظريات تربوية ما زالت حاضرة إلى يومنا هذا في ميادين التربية والتعليم.(الباحث).

(٢) د. عبدالله خواج والدكتور ابراهيم فلاته، التربية النموذجية للطفل في الوطن العربي،ط٢، دار النشر بالمركز العربي للدرسات الأمنية والتدريب بالرياض، الرياض المملكة العربية السعودية،١٩٩١،ص٥٢

(٣) محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٥٠ .

(٤) د. محمد علي حبيب الموسوي، المناهج الدراسية المفهوم والابعاد المعالجات، المركز العلمي العراقي، بغداد، دار ومكتبة البصائر بيروت،٢٠١١ص٦٣٢.

(٥) غالب الغول، المعلم التكنولوجي، دار الخليج للطباعة والنشر، ٢٠٠٥، ص٨٦.

(٦) صالح عبد العزيز وعبدالعزيز عبدالمجيد، التربية وطرق التدريس، ج١، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٦٠-١٦٤.

(٧) القران الكريم ، سورة المائدة ، آية ،٤٨.

(٨) أبن منظور؛ لسان العرب، (بيروت:دار صادر) باب: نهج ٢/ ص٣٨٣

(٩) حامد عمار؛ المنهج العلمي في دراسة المجتمع ، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٤) ، ص١٦

(١٠) أحسان محمد الحسن ؛ الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، ط٢ ، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦) ، ص٦.

(١١) حصل الباحث على أعداد المديرين من قسم الإحصاء في المديرية العامة للتخطيط / وزارة التربية وعلى أعداد المشرفين التربويين من المديرية العامة للاشراف التربوي.

(١٢) بشرى حسين علي نصيف، متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد : كلية التربية للبنات ، ص٢٦٦ ، ٢٠٠٧م

(١٣) محمد محمود الحيلة، **مهارات التدريس الصفي** . الطبعة الاولى . عمان : دار المسيرة . ص ٢٦٤ ، ٢٠٠٢ م.

(١٤) الغريب . رمزية، **التعليم** . الطبعة الرابعة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١، ص٥٠٤).

(١٥) قطامي . يوسف قطامي، واخرون، **تصميم التدريس** . عمان : دار الفكر للطباعة ،٢٠٠٠، ص٨٢٢.

(١٦) بشرى حسين علي نصيف، متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية ، مصدر سابق، ص٢٥٥ ، ٢٠٠٧م .

17 --Cooper, J. & et. Al. (1999) classroom teaching skills (6th ed.) Houghtc Mifflin, USA.) , (P: 220)

(١٨) جابر عبد الحميد واخرون . (١٩٩٨) . **مهارات التدريس** . الطبعة الثانية . القاهرة : دار النهضة العربية ، ص ١١٨.

(١٩) محمد متولي قنديل، رمضان مسعد ، ٢٠٠٥ ، مهارات التواصل بين المدسة و البيت ،الاردن :عمان : دار الفكر ، ط ١ ، ص ١٢٥ .

(٢٠) بشرى حسين علي نصيف، متغيرات البيئة الصفية وعلاقتها بالضغوط النفسية ، مصدر سابق، ص٢٥٧ ، ٢٠٠٧م .

(٢١) محمود قمبر، وآخرون ، ١٩٩١م ، دراسات في اصول التربية ، الكويت : ذات السلاسل ، ط ٢ ، ب ت،ص ٢٧٨

ـ(٢٢) أسماء العقاد، **التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة**، جامعة بيرزيت كلية تكنولوجيا المعلومات قسم هندسة أنظمة الحاسوب ، ٢٠١٠، ص ١٠.

Summary

Introduction

The study is about '**Teacher's educational role from the points of view of the school headmasters and the educational supervisors**It sheds light on the educational teacher's role that is the corner stone of the educational process as it is the base upon which both learner and curriculum depend. A view to the great role of teacher, his educational and teaching duties require having knowledge and agreeing upon the roles that teacher performs and are shown with various shapes and colours. Some of these roles may be inherited from the social environment to which teacher belongs, or may be learned through the experience that is derived from the interaction in the educational context that copes with finding as well as with the contextual and social views based upon using the requirements of the scientific and educational situations that teacher is charged to achieve.

The Aims of the Study

The current study aims at:

-shedding the light on teacher's roles in the educational institutions,

-identifying the most applicable role by teacher to deal with the learners in the classroom,

-identifying the most known negative words that teacher uses in the classroom, finally,

-learning the reasons of the weakness in the teacher's obligation to perform his educational and social roles.

The Findings of the Study

The study reaches to these findings: there are set of factors that influence the educational role of the teacher, such as:

-the huge number of pupils in the school in general, and in the classroom,

-the absence of the social or psychological researcher that makes teacher shoulders the task of teaching the tools for positive accuracy,

-the lack of the interaction and cooperation between the school and home,

-the lack or the weakness of the educational aids that helps the teacher to achieve his educational duties,

-the lack of the programmes and the tools that reduce the educational, social and psychological stresses that pupil suffers from and the weak qualification of the teacher.